

دور الاحتياطات الدولية والاستقرار السياسي في دعم العملة المحلية في الاقتصاد الليبي

عبدالحكيم محمد امبيه

قسم الاقتصاد - مدرسة العلوم الإدارية والمالية - الأكاديمية الليبية

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى قياس تأثير الاحتياطات الأجنبية لدى السلطات الليبية وحالة الاستقرار السياسي في استقرار قيمة العملة المحلية في الاقتصاد الليبي خلال الفترة (1980 - 2019) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المبطنة (ARDL). توصلت الدراسة إلى وجود علاقة توازن من الأجل القصير إلى الأجل الطويل. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن الاحتياطات الدولية والاستقرار السياسي لهما تأثير سلبي على تضخم المستوى العام للأسعار خلال الفترة. بمعنى أن التحسن في حجم الاحتياطات الأجنبية وكذلك تحسن الوضع السياسي واستقراره في ليبيا سيؤدي إلى انخفاض مستوى الأسعار العام ومن ثم تحسن قيمة العملة المحلية.

الكلمات المفتاحية: الاحتياطات الدولية، الاستقرار السياسي، العملة المحلية، ARDL.

مقدمة:

الاحتياطات الدولية أداة مهمة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي في مختلف الاقتصادات؛ إذ غالباً ما يتم استخدامها بالشكل الذي ينسجم مع أهداف التنمية الاقتصادية المراد بلوغها، وهذا يتم من خلال الإدارة الكفؤة التي تضمن الاستخدام الأمثل لها، وهذه الإدارة الكفؤة تحتاج إلى حكومة وبيئة مستقرة. ازدادت أهمية الاحتياطات الدولية في الوقت الحاضر مع التطور الاقتصادي، كونها أداة لها دور رئيس في استقرار النظام الاقتصادي للدولة، إذ غالباً ما تحتفظ الدول بمستوى ملائم من الاحتياطات الدولية لغرض تحقيق أهداف مهمة ورئيسة تتعلق بالاستقرار الاقتصادي، كذلك تحتفظ بالاحتياطات الدولية من أجل ضمان استقرار سعر صرف العملة المحلية أمام النقد الأجنبي كمتغير وسيط لغرض تحقيق الهدف النهائي والمتمثل بالاستقرار الاقتصادي، سواء كان الداخلي أو الخارجي، فضلاً عن تحديد مستوى معين من الأرصدة النقدية الأجنبية من أجل ضمان الحد من تأثير الأزمات الاقتصادية الداخلية والخارجية (الفتلاوي، 2017). إن عدم الاستقرار السياسي يؤدي

إلى قصر آفاق صانعي السياسات وتصبح سياسات الاقتصاد الكلي قصيرة المدى دون المستوى الأمثل، مما يؤدي إلى مزيد من التقلب المتكرر للسياسات، وبالتالي يؤثر سلباً على أداء الاقتصاد الكلي Ari (and Francisco, 2011).

مشكلة الدراسة:

تواجه الدولة الليبية ومنذ عدة عقود جملة من التحديات، تختلف هذه التحديات من حيث أسباب نشوئها، فوجدت تحديات ملازمة للاقتصاد الليبي، كالاعتماد على مصدر الطاقة الوحيد وهو النفط، وعدم تنوع مصادر الدخل، والتوظيف غير العقلاني في القطاع العام، والفساد الإداري والمالي، بالإضافة إلى التحديات التي ظهرت خلال السنوات الأخيرة، منها حالة عدم الاستقرار السياسي، وتآكل الاحتياطات الدولية، والصراع المسلح، والانقسام المؤسسي وما ترتب عنه من انخفاض قيمة العملة المحلية، وانخفاض القوة الشرائية للمواطن الليبي، الأمر الذي يطرح سؤال: هل سيؤدي الاستقرار السياسي وتحسن الاحتياطات الدولية الليبية إلى تحسن قيمة العملة المحلية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى قياس دور الاحتياطات الأجنبية لدى السلطات الليبية وحالة الاستقرار السياسي في استقرار قيمة العملة المحلية، وتحسن القوة الشرائية في الاقتصاد الليبي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من الموضوعات الأكاديمية التي يولي لها صانعو السياسات الاقتصادية في ليبيا اهتماماً كبيراً؛ حيث إنها تدرس المتغيرات المرتبطة بالأزمة الليبية الراهنة والتي من أهمها عدم الاستقرار السياسي، وتآكل الاحتياطات الدولية، وانخفاض قيمة العملة المحلية، كما أن قلة الدراسات المتعلقة والمشباهة لهذه الدراسة تمثل أهمية بالغة لهذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

دراسة (Khan and Saqib, 2009) عملت على قياس تأثير عدم الاستقرار السياسي على التضخم في باكستان خلال الفترة 1951-2007، باستخدام طريقة GMM. توصلت النتائج إلى أن عدم الاستقرار السياسي يؤدي وبشكل كبير إلى ارتفاع معدل التضخم. دراسة (Samimi et al., 2012) بحثت في تأثير الاستقرار السياسي على ضريبة التضخم في بلدان نامية مختارة مكونة من 17 دولة تقع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للفترة 2003-2008.

باستخدام نموذج انحدار لوحة البيانات، أظهرت النتائج أنه كلما كان الاستقرار السياسي أعلى كلما انخفض التضخم.

دراسة (Hoolari et al., 2014) قامت بالبحث في تأثير عدم الاستقرار السياسي على التضخم في إيران خلال الفترة من 1959 إلى 2010. باستخدام طريقة GMM. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التضخم وحالة عدم الاستقرار السياسي.

دراسة (Nguyen et al., 2014) بحثت في قياس العلاقة قصيرة الأجل وطويلة الأجل لتراكم الاحتياطات الأجنبية على التضخم في فيتنام بين الربع الأول من 2004 وحتى الربع الأول من 2017، باستخدام نموذج ARDL. تظهر نتائج التحليل أن تراكم الاحتياطات الأجنبية له تأثير على التضخم.

دراسة (Sidamor, Lemtaouch and Bensouici, 2016) هدفت إلى تقييم المؤشرات الاقتصادية الكلية وتأثيرها بحالة عدم الاستقرار السياسي في الدول العربية للخمس سنوات التي تلت ما عرف بثورات الربيع العربي، مع التركيز على حالات ثلاث دول: تونس وليبيا ومصر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أحداث الثورات كان لها تأثير على المؤشرات الاقتصادية لهذه الدول.

دراسة (Nomor and lorembor, 2017) عملت على قياس العلاقة بين الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي في نيجيريا خلال الفترة من 1999 إلى 2014 وباستخدام منهجية ARDL. توصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ومهمة بين الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل وعلى المدى القصير، وأن البيئة السياسية المستقرة عنصر مهم جداً للنمو الاقتصادي.

دراسة (Alhasadi, 2019) هدفت إلى دراسة تأثير التضخم على الاقتصاد الليبي خلال الفترة من 2011 إلى 2018، وخلصت إلى أن الاقتصاد الليبي يشهد ارتفاعاً في مستويات الأسعار نتيجة لعدد من العوامل أهمها حالة عدم الاستقرار السياسي.

دراسة هاشمي وفيصل (2020) قامت بقياس تأثير عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة من 1996 إلى 2017، وقد استخدمت الدراسة نموذج ARDL. وتوصلت إلى أن الاستقرار السياسي له تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي على المدى القصير والطويل.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، وحسب اطلاع الباحث، هناك شح شديد في الدراسات التي تبحث في دور الاحتياطات الأجنبية وحالة الاستقرار السياسي في دعم واستقرار قيمة

العملة المحلية في الاقتصاد الليبي. وعليه سيكون لهذه الدراسة أهمية في سد الفجوة العلمية في هذا المجال وخصوصاً في فترة الازمة الراهنة.

مفاهيم الدراسة:

التضخم: (Inflation)

يعرف التضخم بأنه الارتفاع العام المستمر في الأسعار، وأن هذا الارتفاع لا يشترط أن يكون لجميع السلع والخدمات، إذا قد تنخفض أسعار بعض السلع إلا أن الاتجاه العام يكون صعوداً، كما أن هذا الارتفاع يجب أن يكون مستمراً ويستبعد الارتفاع المؤقت (باري سيجل، 1987). تلجأ البلدان النامية والتي تشهد معدلات تبادل تجاري كبير وتعتمد على الاستيراد في تلبية الجزء الأكبر من السلع والخدمات في حال عدم مرونة الجهاز الإنتاجي وعدم كفاية العرض المحلي، إلى متغير سعر الصرف للسيطرة على معدلات التضخم، حيث تقوم السلطة النقدية بالسيطرة على أسعار صرف العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية من خلال تدخل المصرف المركزي ببيع العملة الأجنبية في سوق العملة، إلا أن هذا الإجراء يتطلب وفرة من العملات الأجنبية، ولجوء المصرف المركزي إلى استنزاف جزء من احتياطات الدولة (الفتلاوي، 2017).

معدل التضخم متغير يقاس بالرقم القياسي لأسعار المستهلك. هذا المتغير يستخدم لقياس التشوهات في الاقتصاد ومعدل الانخفاض في قيمة العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية. فكلما ارتفع معدل التضخم في اقتصاد ما فإن ذلك سيؤدي إلى تقييم العملة المحلية بأقل من قيمتها في السوق الموازية؛ وبالتالي إعادة تقييم لأسعار صرف العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية. إذا لم تتدخل الحكومة واتباع سياسات إصلاحية للأثار المترتبة على الارتفاع المستمر في الأسعار وتأثيراته على الإنتاج والخدمات والأجور والمرتبات وما في حكمها؛ فإن ذلك سيؤدي إلى انهيار لقيمة العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية، وإحداث تشوهات جلية على مختلف الأسعار والتأثير العكسي المباشر في تقييم القيمة الحقيقية لحجم الاحتياطات الدولية والأصول الأجنبية التي يملكها النظام المصرفي والأفراد والتحويلات والمدفوعات الدولية.

الاحتياطات الدولية: (International Reserves)

تعرف الاحتياطات الدولية بأنها الأصول الخارجية المتاحة تحت تصرف السلطات النقدية والخاضعة لسيطرتها لتلبية احتياجات تمويل ميزان المدفوعات، أو التدخل في أسواق الصرف للتأثير

في سعر صرف العملة، أو غير ذلك من الأغراض ذات الصلة، كالمحافظة على الثقة في العملة المحلية، وتشكيل أساس يستند عليه في الاقتراض الخارجي (صندوق النقد الدولي، 2013). تسعى الدول إلى زيادة وتنمية احتياطياتها الدولية لأهميتها في تحقيق ما يلي (الحري، 2020):

- دعم وتعزيز الثقة في العملة المحلية وذلك لأن الاحتياطات الدولية تمكن السلطان النقدي من القدرة على التدخل لدعم العملة الوطنية.
- الحد من التبعية الاقتصادية للدول الخارجة من خلال تعزيز السيولة من العملة الأجنبية لامتصاص الصدمات خلال فترة الأزمات.
- تعزيز قدرة الاقتصاد المحلي في مقابلة الالتزامات الخارجية.
- تعزيز القوة الائتمانية للدولة، وتوفير قدر عالٍ من الثقة التي يمكن أن يلاقي فيها البلد التزاماته الخارجية الحالية والمستقبلية.
- الحفاظ على احتياطي لمواجهة الكوارث المحلية والطوارئ.

الاستقرار السياسي: (Political Stability)

اختلف المفكرون في تحديد مفهوم الاستقرار السياسي إلا أن هناك من يعرفه بأنه ظاهرة سياسية تعبر عن قدرة النظام السياسي ومؤسساته في الدولة من خلال تمتع النظام بمستوى عالٍ من الشرعية، وزيادة معدل التطور والتنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في الدولة. ويمكن عرض أهم مؤشرات الاستقرار السياسي والمتفق عليها في معظم الدراسات وهي كالآتي: (أبو درنه، 2020).

– التداول السلمي للسلطة: Peaceful transfer of power

– الشرعية وقوة النظام السياسي: Legitimacy and the power of the political system

– غياب العنف Violence واختفاء الحروب الأهلية والحركات الانفصالية والتمردات والثورات

– الاستقرار البرلماني: Parliamentary stability

– سيادة القانون واحترام القواعد الدستورية: Rule of law

– الاستقرار الاقتصادي في الدولة: Economic stability in the country

بيانات ومنهجية الدراسة:

تقوم الدراسة على تحليل بيانات السلاسل الزمنية للمتغيرات: معدل التضخم لأسعار المستهلك، ومتغير الاحتياطات الدولية الليبية، والمتحصل عليهما من البيانات الصادرة عن البنك

الدولي (World Bank, 2020)، وكذلك تم إدخال المتغير الوهمي Dummy Variable كمتغير مستقل خلال فترة الدراسة من 1980 - 2019م.

تستخدم الدراسة منهجية الاقتصاد القياسي لتحقيق هدفها، وهو قياس تأثير الاحتياطات الدولية والاستقرار السياسي في معدل التضخم لأسعار المستهلك، وذلك بالاعتماد على برنامج Eviews 12. وعلى ذلك يمكن صياغة علاقة معدل التضخم بالاحتياطات الدولية والاستقرار السياسي في صورتها القياسية كما يلي :

$$INF_t = a_0 + a_1 INR_t + a_2 DVPS_t + \varepsilon_t$$

حيث إن:

INF_t : المتغير التابع ويشير إلى معدل التضخم في الاقتصاد الليبي وهو مقاس بالرقم القياسي لأسعار المستهلك.

INR_t : المتغير المستقل ويشير إلى حجم الاحتياطات الدولية في الاقتصاد الليبي خلال فترة زمنية معينة.

$DVPS_t$: متغير وهمي تم تضمينه للنموذج ليشير إلى فترتي عدم الاستقرار السياسي خلال أحداث الثورة الليبية 2011 وكذلك فترة العقوبات على ليبيا حيث: "1" لفترات الأحداث والعقوبات، و"0" لفترات أخرى.

ε_t : تشير إلى المتغير العشوائي، الذي يفترض أن له توزيعاً طبيعياً وبمتوسط مستقلاً يساوي الصفر وتبايناً ثابتاً، t : تشير إلى الزمن.

و تستخدم الدراسة نموذج بيزران المعروف بنموذج الانحدار الذاتي للضجوات الزمنية الموزعة المبثثة (Autoregressive Distributed Lagged Model (ARDL)). تمتاز منهجية ARDL لتكامل المشترك عن أساليب التكامل المشترك الأخرى، بإمكانية تطبيق منهجية اختبار الحدود لتكامل المشترك، بغض النظر عما إذا كانت المتغيرات مستقرة عند المستوى أو الفرق الأول، المهم هو ألا تكون درجة تكامل أي من المتغيرات عند الفرق الثاني (Pesaran et. al, 2001). كذلك نموذج ARDL يمكن تطبيقه في حالة حجم العينات الصغيرة، بما لا يقل عدد المشاهدات عن 30 مشاهدة، عكس معظم اختبارات التكامل المشترك الأخرى والتي تتطلب حجم عينة كبيراً ؛ لتكون النتائج أكثر كفاءة.

يمكن صياغة نموذج (ARDL) بحيث يكون ملائماً لاختبار التكامل المشترك، وذلك في إطار UECM والذي يأخذ الصيغة التالية بفرض العلاقة بين متغير التضخم ومتجهي الاحتياطات الدولية والاستقرار السياسي في النموذج، كما يلي:

$$\Delta INF_t = a_0 + \sum_{j=1}^{p_1} \beta_j INF_{t-j} + \sum_{j=0}^{p_2} \gamma_j \Delta LINR_{t-j} + \sum_{j=0}^{p_3} \theta_j \Delta DVPS_{t-j} + \pi_1 INF_{t-1} + \pi_2 LINR_{t-1} + \pi_3 DVPS_{t-1} + \varepsilon_t$$

حيث تعبر المقدرات $(\beta_j, \gamma_j, \theta_j)$ عن المعلومات قصيرة الأجل، والمقدرات (π_1, π_2, π_3) عن المعلومات طويلة الأجل. Δ تشير إلى الفروق الأولى للمتغيرات، بينما I تشير إلى اللوغاريتم الطبيعي وتم إدخاله على متغير الاحتياطات الدولية لتفادي بعض المشاكل الإحصائية التي يمكن أن تصاحب النموذج مثل مشكلة الاشتراك الخطي بنما لم يتم ادخال اللوغاريتم الطبيعي على متغير معدل التضخم لاحتواء بعض قيم السلسلة على قيم سالبة. ε_t يمثل حد الخطأ العشوائي.

تحليل البيانات ونتائج الدراسة:

للتأكد من اختيار النموذج المناسب في التحليل تبدأ الدراسة بإجراء اختبارات الاستقرار لسلسلة المتغيرات المستخدمة في الدالة، واختبار جذر الوحدة (Unit root)، أي مدى استقرار السلسلة الزمنية عند المستوى أو الفرق الأول، سيتم استخدام اختبار ديكي فولر المعدل (Augmented Dickey-Fuller Test).

جدول (1) يوضح نتائج اختبار جذر الوحدة (ديكي فولر المعدل ADF) للفترة (1980-2019)

		At Level		At First Difference	
		INF	INR	INF	INR
With Cons	t-Statistic	-2.8638	-0.4892	-6.6412	-4.3566
	Prob.	0.0589*	0.8824	0.0000***	0.0014***
With Cons & Trend	t-Statistic	-2.9224	-2.7656	-6.6358	-4.2810
	Prob.	0.1669	0.2189	0.0000***	0.0086***
None	t-Statistic	-1.9407	1.1823	-6.7087	-2.7611
	Prob.	0.0510*	0.9363	0.0000***	0.0071***

Notes: (*) Significant at the 10%; (**) Significant at the 5%; (***) Significant at the 1%.

المصدر: من اعداد الباحث وفقا لنتائج البرنامج الإحصائي Eviews 12.

تشير اختبارات جذر الوحدة (Unit Root Tests) بالجدول (1) إلى أن متغير حجم الاحتياطات الدولية (INR) ومعدل التضخم لأسعار المستهلك (INF) مستقرين عند الفرق الأول (I(1)) إلا أن متغير معدل التضخم مستقر عند المستوى وعند مستوى معنوية 10% ولكن مع (With Cons & Trend) غير مستقر، وهو ما يمكن من تطبيق نموذج الانحدار الذاتي للضجوات الزمنية الموزعة المبطنة (ARDL).

نستخدم منهج الحدود Bounds Test لاختبار التكامل المشترك ومدى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغير التفسيري بالاعتماد على إحصاء اختبار (f): فإذا كانت

قيمة (f) المحسوبة اقل من الحد الأدنى لقيمة (f) الجدولية يعني ذلك عدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرات. أما إذا كانت قيمة (f) المحسوبة اكبر من الحد الأعلى لقيمة (f) الجدولية يعني ذلك وجود تكامل مشترك بين المتغيرات (وجود علاقة توازنية طويلة الأجل). أما إذا كانت قيمة (f) المحسوبة تقع بين الحد الأعلى والحد الأدنى لقيمة (f) الجدولية يعني ذلك أن النتائج غير محسومة (Pesaran et. al, 2001).

جدول (2) نتائج اختبار F-bounds test لنموذج ARDL للفترة (1980 - 2019)

F-Bounds Test				
		Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	6.580787	10%	2.63	3.35
		5%	3.1	3.87
		2.50%	3.55	4.38
		1%	4.13	5

المصدر: من اعداد الباحث وفقا لنتائج البرنامج الاحصائي Eviews 12.

يوضح الجدول (2) لاختبارات F-bounds tests لحدود القيم الحرجة عند مختلف درجات المعنوية المقترحة من قبل بيزران، تشير النتائج إلى أن قيمة الاحصائي F-statistics، إحصائي التكامل المشترك والذي يساوي (6.580)، هي أكبر من الحد الاعلى للقيم الحرجة عند مختلف درجات المعنوية، وهذا يعني وجود علاقة تكامل مشترك أو علاقة توازنية طويلة الأجل. لتحديد فترات التباطؤ تم استخدام اختبار Akaike Information Criterion (AIC)، وتبين أن النموذج الأمثل لقياس علاقة التكامل المشترك وتقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المتباطئة الموزعة ARDL يكون (1,1,0).

جدول (3) نتائج الأجل القصير لتقدير النموذج القياسي ARDL

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-1.286479	8.236893	-0.156185	0.8768
IFL(-1)	0.441784	0.103537	4.266903	0.0001
LINR(-1)	-5.400340	1.182570	-4.566611	0.0001
STABI	-3.341432	0.785036	-4.256405	0.0002
D(LINR)	-5.149513	2.212842	-2.327104	0.0261
CointEq(-1)	-0.558216	0.104297	-5.352175	0.0000

المصدر: من اعداد الباحث وفقا لنتائج البرنامج الاحصائي Eviews 2.

جدول (4) نتائج الأجل الطويل لتقدير النموذج القياسي ARDL

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LINR	-0.355853	0.062342	-5.708092	0.0000
STABI	-7.145647	2.412021	-2.962515	0.0054

المصدر: من اعداد الباحث وفقا لنتائج البرنامج الاحصائي Eviews 12.

الجدولان (3)، (4) أعلاه يوضحان معاملات تقدير نموذج ARDL للأجلين القصير والطويل، والنتائج تشير إلى أن معامل تصحيح الخطأ ((-1) CointEq) معنوي احصائيا وبدرجة معنوية تصل إلى 1٪، وله إشارة سالبة. هذه النتيجة تؤكد على وجود علاقة توازن من الأجل القصير إلى الأجل الطويل بمعدل تقارب يصل إلى حوالي 55٪ سنوياً والتي جاءت مؤكدة لاختبار F-bounds tests. نتائج معاملات الأجلين القصيرة والطويلة المقدرة جاءت معنوية احصائياً، وتصل إلى درجة معنوية 1٪، كما أن نتائج الجدول تشير إلى أن متغيرات النموذج كانت تحمل الإشارة المتوقعة، حيث إن متغير المستوى العام للأسعار المبطن يحظى بقدر كبير في تفسير التغيرات التي تحدث في مستوى التضخم، والملاحظ هو أن متغير الاحتياطات الدولية ومتغير الاحتياطات الدولية المبطن وكذلك متغير الاستقرار السياسي جميعها يؤثر بشكل سلبي على تضخم المستوى العام للأسعار خلال فترة الدراسة. بمعنى أن التحسن في حجم الاحتياطات الأجنبية وكذلك تحسن الوضع السياسي واستقراره في ليبيا سيؤدي إلى انخفاض مستوى الأسعار العام وتحسن قيمة العملة المحلية، وهي نتيجة متوقعة.

الجدول (5) المؤشرات الإحصائية للنموذج القياسي

R-squared	0.613037	Mean dependent var	5.115179
Adjusted R-squared	0.567512	Durbin-Watson stat	2.034771
F-statistic	13.46594	Prob(F-statistic)	0.000001

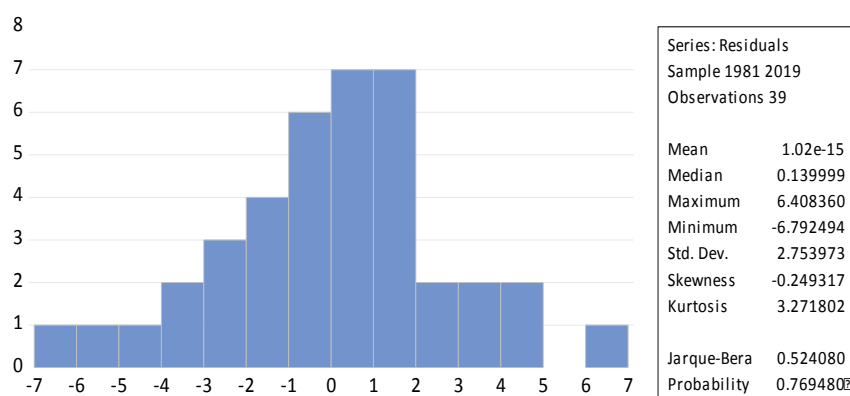
المصدر: من اعداد الباحث وفقا لنتائج البرنامج الاحصائي Eviews 12.

النتائج بالجدول (5) تشير إلى أن النموذج ذو أهمية إحصائية مهمة، كما هو مشار إليه عن طريق F-statistics وبدرجة معنوية عالية. كذلك المتغيرات المستقلة بإمكانها تفسير حوالي 61٪ من التغيرات التي تحدث في متغير معدل التضخم لأسعار المستهلك، وفقاً لمعامل التحديد

لتتحقق من شروط تطبيق نموذج ARDL وفقا للنموذج المقترح لقياس العلاقة بين الاستقرار السياسي والاحتياطات الدولية وعلاقتها بمستوى أسعار المستهلك لا بد من إجراء الاختبارات التشخيصية للنموذج كما يلي:

- اختبار التوزيع الطبيعي لسلسلة البواقي: من الشكل (1) نلاحظ بأن سلسلة البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً كما يشير لذلك اختبار (Normality test for Jarque-Bera).

الشكل (1) اختبار التوزيع الطبيعي لسلسلة البواقي باستخدام (Normality test for Jarque-Bera)



المصدر: من اعداد الباحث وفقا لنتائج البرنامج الاحصائي Eviews 12.

- اختبار الارتباط الذاتي للبواقي: من الجدول (6) نلاحظ أن اختبار (Breusch-Godfrey) يؤكد عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي التسلسلي لسلسلة البواقي.

الجدول (6) اختبار الارتباط الذاتي للبواقي باستخدام Autocorrelation (Breusch-Godfrey)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	2.040454	Prob. F(2,32)	0.1465
Obs*R-squared	4.411071	Prob. Chi-Square(2)	0.1102

المصدر: من اعداد الباحث وفقا لنتائج البرنامج الاحصائي Eviews 2.

- اختبار عدم ثبات تبين حد الخطأ: من الجدول (7) نلاحظ أن اختبار عدم ثبات تبين حد الخطأ Heteroskedasticity باستخدام اختبار (Arch) يشير إلى ثبات التباين لسلسلة البواقي.

الجدول (7) اختبار عدم ثبات تبين حد الخطأ Heteroskedasticity باستخدام (Arch)

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	1.288238	Prob. F(2,34)	0.2889
Obs*R-squared	2.606309	Prob. Chi-Square(2)	0.2717

المصدر: من اعداد الباحث وفقا لنتائج البرنامج الاحصائي Eviews 12.

- اختبار مدى ملائمة صحة الشكل الدالي: من الجدول (8) نلاحظ أن اختبار Ramsey Reset test الخاص بالتعرف على مدى ملائمة تصميم النموذج من حيث الشكل الدالي للنموذج يشير إلى عدم وجود مشكلة عدم ملائمة الشكل الدالي للنموذج.

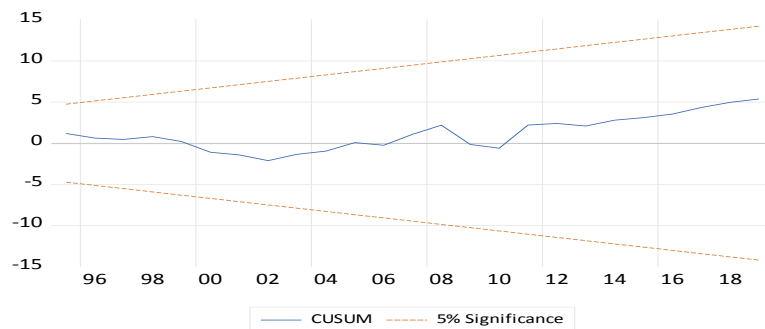
الجدول (8) اختبار مدى ملائمة صحة الشكل الدالي باستخدام (Ramsey-RESET)

Ramsey RESET Test			
T-statistic	1.068035	Prob. df (33)	0.2933
F-statistic	1.140699	(1, 33)	0.2933

المصدر: من اعداد الباحث وفقا لنتائج البرنامج الاحصائي Eviews 12.

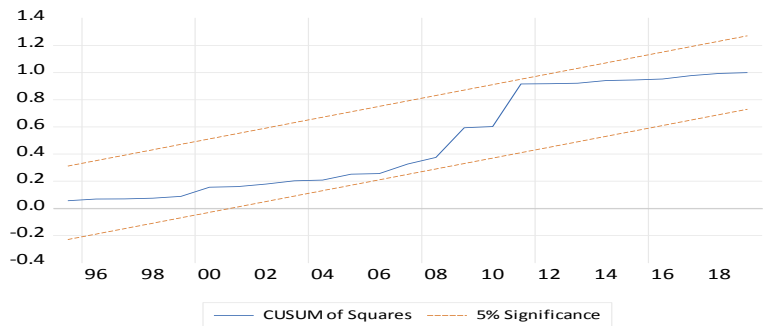
- إجراء اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج: للتأكد من خلو البيانات المستخدمة من أي تغيرات هيكلية نستخدم الاختبارين، اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعادة (CUSUM) واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعادة (CUSUM SQ).

الشكل (2) اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعادة (CUSUM)



المصدر: من اعداد الباحث وفقا لنتائج البرنامج الاحصائي Eviews 12.

الشكل (3) اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعادة (CUSUM SQ)



المصدر: من اعداد الباحث وفقا لنتائج البرنامج الاحصائي Eviews 12.

الشكلان (2) و(3) يوضحان أن اختبار كل من CUSUM و CUSUM SQ يقعان داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوي 5% مما يعني خلو البيانات المستخدمة من أي تغيرات هيكلية وأن المعلومات المقدرة للنموذج مستقرة هيكلية خلال فترة الدراسة.

الخلاصة:

سعت الدراسة إلى قياس تأثير الاحتياطات الأجنبية لدى السلطات الليبية وحالة الاستقرار السياسي في استقرار قيمة العملة المحلية في الاقتصاد الليبي خلال الفترة (1980 - 2019) و استخدمت نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المبطنة (Autoregressive Distributed Lagged Model (ARDL)). بينت نتائج الدراسة أن المتغيرين المستقلين الاحتياطات الدولية والاستقرار السياسي لهما تأثير سالب على تضخم المستوى العام للأسعار خلال فترة الدراسة. بمعنى أن التحسن في حجم الاحتياطات الأجنبية وكذلك تحسن الوضع السياسي واستقراره في ليبيا سيؤدي إلى انخفاض مستوى الأسعار العام، ومن ثم تحسن قيمة العملة المحلية، حيث إن حالة عدم الاستقرار السياسي عموماً وانخفاض مستوى الاحتياطات الأجنبية في البلد تخلق حالة عدم اليقين بشأن الوضع الاقتصادي بصفة عامة وتسهم في الركود الاقتصادي، وتعطل النشاط الإنتاجي، وهذا سيكون له الأثر على العملة المحلية في الدولة. لذا ينبغي على صانعي القرار السياسي والاقتصادي إعطاء الأهمية الكبرى لتحقيق حالة الاستقرار السياسي بإرساء مؤسسات قوية مستقرة لبناء اقتصاد مستقر.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو درنه، مصطفى (2020)، الاستقرار السياسي وأثره على الإدارة المحلية، المجلة العلمية لكلية الاقتصاد والتجارة القره بوللي، المجلد الأول، العدد (2).
- باري سيجل، (1987)، النقود والبنوك والاقتصاد - وجهة نظر النقديين، ط1، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، ص554.
- الحرير، محمد (2020)، تحليل تأثير تراكم وكفاية الاحتياطات الأجنبية علي عرض النقود في ليبيا، مجلة دراسات الإنسان والمجتمع، العدد12.
- صندوق النقد الدولي (2013)، الاحتياطات الدولية والسيولة بالعملة الأجنبية المبادئ التوجيهية لإعداد نموذج قياسي للبيانات، الطبعة العربية، IMF، ص13.

- الفتلاوي، سلام (2017)، دور الاحتياطات الدولية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي للاقتصادات الريفية، رسالة دكتورا منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق.
- هاشمي، سي جيلالي وفيصل، مختاري (2020)، اثر عدم الاستقرار الاقتصادي الكلي والسياسي على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL ، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، ع5، م14، ص64- 85.

ثانيا: المراجع الانجليزية

- ALhasadi, Aza (2019), The impact of inflation on the Libyan economy after the Arab Spring Revolution during the period, Scientific Research Journal, Vol. 7, No. 4, P.61.
- Ari Aisen and Francisco Jose Veiga (2011), How Does Political Instability Affect Economic Growth? IMF Working Paper, WP/11/12
- Hoolari, Seyed., Abounoori, Abbas., and Mohammadi, Teymour. (2014), The Effect of Governance and Political Instability Determinants on Inflation in Iran, Islamic Azad University, Central Tehran Branch, Economics and Accounting Faculty, Paper No. 55827
- Khan, Safdar Ullah., and Saqib, Omar. (2009), Political Instability and Inflation in Pakistan, State Bank of Pakistan, Bond University, Australia, MPRA Paper No. 13056.
- Nguyen, Phung., Nguyen, Thuy., and Hoang, Hang. (2020), The Impact of Foreign Reserves Accumulation on Inflation in Vietnam: An ARDL Bounds Testing Approach, Banking University of HCM City, Ho Chi Minh City, Vietnam, P.765-778.
- Nomor, D., and Iorember, T. (2017), Political Stability and Economic Growth in Nigeria, Journal of Economics and Finance (IOSR-JEF), 8(2).
- Pesaran, M. H., Shin, Y., & Smith, R. J. (2001), Bounds testing approaches to the analysis of level relationships. Journal of applied econometrics, 16(3), P.289-326.
- Samimi, Ahmad., Abedini, Maryam., and Laharemi, Salime. (2012), Political Stability and Inflation Tax: Evidence from MENA Region, Middle-East Journal of Scientific Research, 11 (1), p.85-89.

- Sidamor, Z., Lemtaouch, L., and Bensouici, H. (2016). The Economic Consequences of the Political Instability in Arab Region. Social and Behavioral Sciences, 219 , 694-699.
- World Bank (2020), World Development Indicators (WDI), December.